مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

ابن الخشاب نحوياً لغوياً فقهياً

أميرة أبكر كنجوم عبد المولى[1]، محمد علي أحمد[2]، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا[2]

المستخلص:

يعد النحو من أهم فروع اللغة العربية فهو الذي يضبط التركيب ويوجهه ويقوِّم المعنى ويصوبه، وقد نبغ من العرب نحاة اهتموا باستنباط القواعد التي تضبط اللغة وِفق أسس وقوانين وضعوها وطبقوها، تلك الأسس بلا شك نتاج تفكير نحوي دقيق، ولكن ذلك التفكير قد يحتاج إلى وقفات في بعض الجوانب بغرض التقويم والتعديل خاصة في هذا العصر التكنلوجي.

تهدف الورقة إلى إظهار نبوغ ابن الخشاب في الدرس النحوي، وتحليل الأسس الفكرية التي بنى عليها قواعده وضوابطه ومدى مرونة وعلمية تلك الضوابط، وقد اتبعت الورقة المنهج الوصفي ، وتظهر أهميتها من خلال المقاربة بين ضوابط القدماء وبين الدعوات المتجددة إلى تيسير قواعد اللغة العربية. تضم الورقة محورين: الأول يعرِّف بابن الخشاب ودوره في خدمة النحو، والثاني يتناول تحليل التفكير النحوي عند ابن الخشاب.

ومن أبرز لنتائج لا يمكن وصف ابن الخشاب بأنه صاحب مذهب خاص فى النحو, أو إنه يمثل اتجاهاً جديداً، وإنماهو مقلد للنحاة السابقين, ويميل للمدرسة البصرية ميلا واضحا.

الكلمات المفتاحية : استنباط ، المقاربة ، التركيب .

Abstract

Grammar is considered as one of the important Arabic language branches; it adjusts the structure, explains, evaluates and corrects the meaning. Some Arab grammarians distinguished and interested in rules which correct the language according to principles and rules established and applied by them, these principles no doubt were the results of accurate grammatical thought, but the thought may need pauses on some aspects at purposes of evaluating and amendment especially in the era of technology.

The paper aims to show distinction of IbniAlkhashab in grammatical lesson, analyzing the intellectual principles that he based his rules on, the flexibility and scientific of these rules. A descriptive analytical method was used in carrying out the paper. It's important appears through comparing the ancient rules with modern propagations to facilitating Arabic language rules. The paper includes two cores: the first one defines IbniAlkhashab and his role in serving the grammar. The second deals with analysis of intellectual grammatical by IbniAlkhashab, the main findings, it is impossible to describe IbniAlkhashab as the owner of private ideology in grammar, or he represents new trends, but he is an imitative to the previous grammarian and tends clearly to Bisra school.

Keyword : deduction, approach, syntax.

مقدمة: يعد النحو من أهم فروع اللغة العربية وبه يستقيم المعنى والنطق الصحيح لأنه يقوم المنطق فهو الذي يضبط التركيب ويوجهه ويقوم المعنى ويصوبه ، وقد نبغ من العرب شعراء ولغويون ومنهم أدباء ونحاة اهتموا باستنباط القواعد التي

تضبط اللغة وفق اسس وقوانين وضعوها وطبقوها ، تلك الأسس بلا شك نتاج تفكير نحوي دقيق، ولكن ذلك التفكير يحتاج الى وقفات في بعض الجوانب بغرض التعديل والتقويم.

هذه الورقة تتناول أحد أعلام النحو في زمانه وهو ابن الخشاب النحوي، على ضو كتابه المرتجل الذي كان شرحاً لكتاب الجمل في النحو لعبدالقاهر الجرجاني. ويعد إظهار نبوغ إبن الخشاب في الدرس النحوي وتحليل الأسس الفكرية التي بني عليها قواعده وضوابطه ومدى مرونته وعلمية تلك الضوابط وأهميتها من خلال المقارنة بين القدماء وبين الدعوات المتجددة الى تسيير قواعد اللغة العربية وتضم الورقة محورين:

المحور الأول: يعرف بإبن الخشاب ودوره في خدمة النحو

المحور الثاني: يتناول تحليل التفكير النحوي عند ابن الخشاب

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1- التعريف بإبن الخشاب النحوي من خلال كتابه المرتجل

2- بيان تحليل التفكير النحوي عند ابن الخشاب

3- توضيح المقارنة بين القدماء والدعوات المتجددة الى تسيير قواعد اللغة العربية.

التعريف بابن الخشاب:

أولاً: اسمه ونسبه و مولده وعصره:

هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الخشاب البغدادي وكان مولده سنة اثنين وتسعين وأربعمائة (وفيات الأعيان ، 608-681هـ)

وذكر ابن الخشاب هو عبدالله بن احمد بن احمد ابن احمد ابن الخشاب أبو محمد النحوي البغدادي (طبقات المفسرين ، 849-911هـ).

ولد عبدالله بن احمد بن احمد ابن احمد ابن الخشاب أبو محمد(492م - 1099م) (567 هـ - 72هـ) ويعد من أعلم معاصريه بالعربية منأهل بغداد مولداً ووفاتاً , وكان ملماً بالفلسفة والحساب والهندسة وعلوم الدين قبيل وفاته (مغني اللبيب ،761هـ) .

هو أبو محمد عبدالله بنا أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد عبدالله بن نصر بن الخشاب ولد عام (492هـ - 1100م) في بغداد في حكم السلاجقة وتكاد تتفق كتب التراجم على ذكر ابن الخشاب .وأنه كان من أميز أبناء عصره في النحو ، وقد أُسهم في إغناء المكتبة العربية بمؤلفات قيمة (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736-795).

وذكر العماد : هكذا وجدت تاريخ ولادته , وعندى فى ذلك شيء , لاني وضع لى جزء فيه تعاليق وفوائد علقها بخطة او كتب على ظهره ما صورته مختصراً . سالت أبا الفضل محمد بن ناصر عن مولد شيخنا أبى الكرم المبارك بن فاخر المعروف بابن الدباس النحوى , فقال : سنة ثلاثين وأربعمائة , وأظنه لأنه توفي سنة خمس وخمسمائة وسته فيما أرى أعلى من ذلك , فسألت أبا المحاسن بن أبى نصر بن العباسى الناسخ عن مولد عمه أبى الكرم المذكور , فقال : قال لى قبل وفاته بسنة : أنا فى سنتي هذه بين سبعين وإنى لأخشى من ذلك , يعنى لى سبع وسبعون وهذا يقتضى أن يكون مولده سنة ست وعشرين.

فمضمون هذه الحكاية أن وفاة ابن الدباس محققة فى سنة خمس وخمسمائة , وهو أحد مشايخ ابن الخشاب المذكور , وممن أكثر الرواية عنه , ويبعد أن يكون قد حصل له هذا التحصيل واستفاد منه , وسنه حينئذ لم يبلغ الحلم

قال بن الأثير (الخشاب بفتح الخاء والشين المعجمة المشددة وفى أخرها ياء موحدة, هذه النسبة الى الخشاب وينسب إليه جماعة منهم ابراهيم بن عثمان بن عثمان بن سعيد بن المثنى أبو إسحاق الازرق الخشاب المصرى. (وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، 608–681) (إنباء الرواة بأنباء النحاة –دار الفكر العربي – ج2 – ط1، 1406 هـ –1986م)

توفى فى سنة ثلاث وثلاثمائة فى شهر رمضان وكان يروى عن يونس بن الأعلى (اللباب في تهذيب الإنسان، 000)

ومن الذين عرفوا بهذه النسبة أبو حامد أحمد بن محمد يحى بن بلال البزاز الخشاب فقد عرف بالخشاب أنه كان يسكن الخشابين بنيسابور , وكان يكره هذه النسبه (اللباب في تهذيب الإنسان).

وذكر فؤاد صالح منهمأيضاً محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد التغلبي أبا الفتح ، كان كاتباً مترسلاً حسن العبارة له شعر ، ولقب بابن الخشاب , الخشاب لقب ولده ، لأنه كان نجاراً ينحت الاخشاب (معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والاسلامي، الطبعة الأولى مارس 1990)

وقال عنه لغز:

أوصي بأن ينحت الأخشاب والده فلم يطقها وأضحى ينحت الكذبا (معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والاسلامي، الطبعة الأولى مارس 1990)

فأنه على ما ذكرناه من تاريخ وفاة المذكور ومولد بن الخشاب المذكور يكون تقدير عمره عند وفاة شيخه أبى الكرم ثلاث عشرة سنة وفى مثل هذه السن يبعد اشتغاله وجمعه ولا شك أن خط بن الخشاب يعتمد عليه , فعلى هذا التقدير يكون مولده قبل هذا التاريخ الذى ذكرناه , ويحتمل ان يكون التاريخ صحيحاً وتكون روايته عن شيخه المذكور بمجرد الرواية دون الاشتغال والاستفاده (وفيات الأعيان، 608 – 681 هـ).

حياته:

لم يصل من اخبار بن الخشاب إلا نتف , لتبرز لنا صورة حياته كاملة متسلسلة ولكي تعيننا على معرفة ملامح من هذه الحياة . وقد وصفته تلك الاخبار بالنزوة بأنه وهب نفسه للعلم وهو لم يبلغ سن الحلم . فها هو ذا يقرأ ويحفظ ويروى عن كبار مشايخ عصره , ويريد أن يلم بجميع علوم عصره حتى قيل فيه ((ما من علم من العلوم إلا كانت له فيه يد حسنة)). (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736–795)

ولم تذكر المصادر أنه درس فى النظامية , ومع ذلك ترجح أن يكون قد أنتظم فى هذه المدرسة يرد موردها العذب كغيره من طالبى العلم , حتى اذا شارك فى فنون شتي درس على شيوخ فى كل فن من الفنون . وكان له ولع بشراء الكتب , ذكر بن النجار : أنهلم يمت أحد من اهل العلم وأصحاب الحديث إلا كان يشترى كتبه كلها وقد اشترى يوماً كتباً بخمسمائة دينار . فباعها وقبض ثمنها ووفي ثمن الكتب (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736–795)

وقد أخذت عليه تصرفات مستنكره بسبب هذا الولع , منها أنه كان إذا استعار من أحد كتاباً وطالبه به قال : دخل بين الكتب فلا أقدر عليه (الياقوت الحموي معجم الأدباء)

ومنها أنه إذا اراد شراء كتاب غافل صاحبه وقطع ورقه قال لصاحبه أنه مقطوع ليأخذه بثمن بخس (شهبة طبقات ابن القاضي ، 66 هـ – 1170 م)كان بن الخشاب ظريفاً مزاحاً ذا نوادر سأله بعض التلاميذ يوماً وساله شخص عنده جماعة من الحنابلة: اعندك كتاب العيال فقال : يا أبله , أما تراهم حولى: وسأله آخر عن القفا يمد أو يقصر ؟ فقال له : يمد ثم يقصر.

قرأ عليه بعض المعلمين قول الفجاج:

أطرباً وأنت فنّسرىّ*** وإنما يأتي الصّبا الصَّبيُّ

فقال : ((وإنما يأتى الصبيَّ الصبيَّ)) فقال : هذا عندك فى المكتب ؟

وأما عندنا فلا , فاستحى المعلم وقام. (السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة)

وكان لابن الخشاب حلقات تدريس , وكان يؤدب اولاد الخليفة المستضي 536هـ /1142م وشغل وظيفة فى بعض الاماكن فى بغداد (شهبة طبقات ابن القاضي ، 66 هـ – 1170 م).

ولعل بن الخشاب أدرك ذنبه , فأوقف كتبه على أهل العلم وتكفيراً عما اغترفت يداه فتفرقت ، وبيع أكثرها ولم يبق إلا عشرها (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736–795)

فتركت فى رباط المأمونية وفقاً (جمعية الأربطة وهي الثغور التي أنشأها بنو العباس لرحة الجنود وامرها بالحاميات الدائمة ، فازهدرت هذه الثغور وبالرغم من الحروب المتصلة وكانت الشعراء الذين يؤثرون الراحة يرحلون اليها للتنوع والدرس والبحث).

وقرأ على بن الخشاب عدد كبير من طلاب العلم والحديث الشريف والادب وانتفعوا به وتخرج به جماعة وسمع منه كبار الائمة , وروى عنه عدد ليس بالقليل من الحفاظ.

ومنها أنه كان يوماً فىداره وقت القيلولة , والحر شديد وقد نام , إذ طرق عليه الباب طرقاً مزعجاً , فانتبه فخرج مبادراً وإذا رجلان من العامة و قال ما خطبكما ؟ فقالا : نحن شاعران , وقد قال كل واحد منا قصيدة وزعم أنها أجود من قصيدة صاحبه . وقد رضينا بحكمك , فقال ليبدا أحدكما: فأنشد أحدهما قصيدته , وهو مصغ إليه حتى فرغ منها وهّم الاخر بالانشاد فقال له بن الخشاب على رسلك فشعرك أجود . فقال: ((كيف خبرت شعري)) ولم تسمعه ؟ فقال: لأنه لايكون شيء أبخس من شعر هذا (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736–795)

وكان رؤساء , ووزراء عصره يتمنون مجالسته ومحاضرته لكنه كان لايفعل ذلك.

قال مسعود بن البادر كنت يوماً بين يدى المستضيء بالله الخليفة العباسى فقال لى : من نعرفه قد ذكرنا بنفسه ووصل إليه برنا إلا بن الخشاب فأخبره , فاعتزرت عنه بعزر اقتضاه الحال , لم

خرجت فعرفت بن الخشاب ذلك , فكتب إليه هذين البيتين (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736–795).

ورد الورى سلسال جُودك فارتوا *** فوقْفتُ دون الورد وقفة حاتِم

ظمآن أطلب خفة من زَحْمةِ *** والـوِردُ لا يزدادُ غَيـرِ تزاحُـم

قال بن البادر: فأخذتهما منه , فعرضتهما على المستضيء فأرسل إليه بمائتين دينار وقال: لو زادنا زدناه (القفطي أنباء الرواة ج الثاني – الطبعة الاولى، 1406هـ – الموافق 1986 م)

وكان ابن الخَشاب اذا وضع العمامة علي رأسه تركها اتثق فتجئ تارة من تلقاء وجهه ، و تارة عن يمينه ، وتارة عن شماله ، فلا يخيرها ، فإذا قمل له في ذلك يقول:– ما استوت العمامة علي رأس عاقل قط (المرتجل لابن الخشاب تحقيق علي حيدر، 1392هـ – 1972هـ) وابن الخشاب لم يتزوج ولعل انصرافه للعلم قد انساه نفسه و شغله عن الحياة الدنيا .

ثانيا : مصادر ثقافته وتكوينه الفكري :–

تنوعت ثقافة ابن الخشاب بتنوع ثقافة عصره ، إذ إنه استظهر كتاب الله عز وجل و قرأه بالقراءات الكثيرة ، وسمع الحديث من أبي القاسم الربعي وأبي الغنائم الراسي ويحي بن منده، وقد شغُفَ بروايته حتي قرأه علي أقرانه (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736–795) (وفيات الأعيان وأنباء الزمان، 608–681)

وذكر ابن رجب أن ابن نقطة (ن629/ 1231) قد عده في أول استدراكه من الحفاظ الذين يعتمد علي ضبطهم ، وروى الحديث وسمعه من تلامذته وكان فيه صدوقاً ، نبيلاً حجة كما كان عالماً بالتفسير والحديث والنسب والفرائض والحساب ،

وقرأ الهندسة (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736–795) علي أبي بكر بن محمد عبد الباقي (محمد بن الحسين إبراهيم بن عبدالله الشيباني) (الياقوت الحموي معجم الأدباء) (جلال الدين السيوطي بغية الوعاة ج2، 1384هـ –1962م) وكان متضلعاً في العلوم وله فيها اليد الطولى ، وكان خطه في نهاية الحسن وذكره العماد الأصبهاني في (الغريدة) وعدد فضائله ومحاسنه (وفيات الأعيان وأنباء الزمان، 608–681)كما كان ابن الخشاب متبحراً في الأدب عالماً باللغة (ينظر الغريدة لعماد الدين الاصفهاني ج1، 1375هـ – 1384هـ)

وكان لإبن الخشاب مقامات ومنزلة عند القدماء ، عبر عنها ياقوت بقوله :((وافقه السعد ما لم يوافق مثله كتاب ، جمع بين الجودة والبلاغة و اتسعت له الألفاظ ، حتي أخذ بأرقها وملك رقها ، و أحسن نسقها ، حتي لو ادعى الإعجاز لما وجد من يدمع صدره ، ولا يرد قوله ، ولا يأتي بما يقاربها ، فضلاً عن أن ياتي بمثلها ، ثم رزقت مع ذلك الشهرة وبعد الاتفاق علي استحسانها من المواقف و المخالفة ما استحقت به اكثر . . . .)) .

فإنها لم تخل نقد بعضهم وتجريحهم له ، منعهم إبن الأثير في المثل السائر ، و إبن الطقطقي في الآداب السلطانية .

ومن أشهر من نال منه أبومحمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الخشاب ، وضع رسالة جمع فيها المآخذ التي وقع عليها في المقامات قال : في مقدمتها: ((وله أشياء في أثناء مقاماته لو رجع فيها لأقر مع الأنصاف بالخطأ ساكناً فسلم، أو لنازع مباهتاً .

وأنا أسوقها علي التوالي موضعاً فموضعاً ، مع تمهيد عذره ، لقلتها من جنب صوابه ، وما مر به من المحاسن في أثناء كتابه ، علماً بأن الكامل من عدت سقطانه، والفاضل من أحصيت هفواته. وقد قام الإمام عبد الله بن بري فألف رسالة انتصر فيها للحريري من مأخذ ابن الخشاب لم جاء عبداللطيف بن يوسف البغدادي فنصب نفسه حكماً بينهما ، ووضع رسالة أسماها الإنصاف بين إبن بري و إبن الخشاب في كلاهما علي المقامات (ابن العباس أحمد بن عبدالمومن شرح مقامات الحريري ، ج1).

وبجانب الحركة الفكرية و الادبية التي أحدثتها المقامات في المشرق ، في العراق والشام ومصر ، فإن مثل هذه الحركة قامت في الغرب أيضاً ، في أسبانيا وإنجلترا وفرنسا وألمانيا وكان أول ما عمل من ذلك ما قام به المستشرق الهولندي جوليوس سنة 1656م ، من ترجمة المقامة الأولي إلي اللغة اللاتينية ، ونشرها في الطبعة الثانية لكتابه تعليم اللغة العربية أربينيوس في ليدن ، ثم نقل المستشرق الهولندي شولتنس ست مقامات بين سنتي 1731م –1740م ونقل بعده فانتوردي بارادي منتخيان من سبع عشرة مقامة بين سنتي 1786م و1795م الي اللاتينية (ابن العباس أحمد بن عبدالمومن شرح مقامات الحريري ، ج1)

مصنفاته وصفاته

1–شرح كتاب (الجمل) لعبدالقاهرالجرجانى وسماه (المرتجل فى شرح الجمل) وترك أبواباً من وسط الكتاب ما تكلم عليها وطبع فى دمشق بتحقيق ودراسة على حيدرعام 1972.

2–شرح ((اللمع)) لابن جني, لم يتم الرد على بن بابشاذ فى شرح الجمل ولم يكملها.

3–الرد على التبريزى فى تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت

4–شرح مقدمة الوزير بن هبيرة فى النحو , يقال انه وصله عليها بألف دينار, الرد على الحريرى فى مقاماته. (السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة)

5-كتابه ((العوامل المائة)) وهو اول كتاب يبحث فى العوامل. (القفطي أنباء الرواة ج الثاني – الطبعة الاولى، 1406هـ – الموافق 1986 م)

6-كتاب ((أغلاط الحريرى فى مقاماته))

7يقال انه وصَلهُ عليها بألف دينار ول ((جواب المسائِل الاسكندرانيه)) فى الاشتقاق.) (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736-795)

8-بغية الوعاة 1 / 551 .

9-وفيات الأعيان 3/ 137 .

10 وإنباء الرواة 2/ 099

11-والاعلام 4/ 67 , 2/ 138 (مغني اللبيب عن كتب الاعاريب أحمدبن هشام الانصاري المتوفي سنة 761 هجري تحقيق دز اميل بديع يعقوب الجزاء 3، 761).

يتصف بن الخشاب باللطف، وعدم التكبر وكان مطرحاً التكلف ويبدو أن هذه الصفات جعلته غير مكترث بأعراف المجتمع وما تواضعو عليه من هيبة العالم ووقاره. (السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) (الياقوت الحموي معجم الأدباء) (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736-795)

ووصف بالفضل والعلم والمعرفة , وكان مطرحاً فى مأكله وملبسه وحركاته , وكانت فيه بذاذة وقلة أكتَراث بالماكل وكان يكثر لعب الشطرنج على قارعة الطريق ويعقد لذلك أين وجده، لايراعى خشية اللاعب والموضع، ويقف على خلف الطرق والمشعوذ ين وغير ذلك, وكان كلامه فى حلق الافادة أجود من قلمه (الوزير جمال الدين بن الحسن إنباء الرواة بأنباء النحاة – ج 2)

وابن الخشاب كان غير مبال بحياته الخاصة أيضاً فقد كانت له دار عتيقة – ولا أخ له ومن شاركهما فى ورثة ابيه , وله منها صفة كبيرة منفرده وبها بوارى قصب مفروشة , وفى صدرها ألواح من الخشب ، مرصوص عليها كتب له أقامت عدة سنين ما أزيل عنها الغبار، وكانت تلك البوارى قد استترت بما عليها من التراب يعقد فى جانب منها / والباقى على تلك الحاله وقيل إن الطيور عشعشت فوق الكتب وفى أثنائها و كان إذا تكلم علي مسألة في النحو منفردة ربما أجاد في بعض الاوقات إذا خلا من ضجرة , وكان لا يغتنى من الكتب الا أرداها صورة ، وأرخصها ثمناً (الوزير جمال الدين بن الحسن إنباء الرواة بأنباء النحاة – ج 2)

وكان ابن الخشاب ضيق العطن ضجوراً ، ما صنف تصنيفاً فكمل شرح كتاب ((الجمل)) لعبد القاهر الجرجانى , وترك أبواباً من وسط الكتاب ما تكلم عليها. وقرىء عليه المصنف , وكتب بخطه عليه وهو على هذه الصورة , غير معتذر من ذلك بعذر وشرح ((المقدمة)) التى صنفها الوزير بن هبيرة وقطعها قبيل الاتمام , ووصل منها إلى باب النونين الثقيله والخفيفة وعمل فى شرح ((اللمع)) (الوزير جمال الدين بن الحسن إنباء الرواة بأنباء النحاة – ج 2)

وهذا الضجر هو الذى جعل كلامه أحلى من قلمه وأجود وكان يجيد إذا خلا من الضجر والضيق (الوزير جمال الدين بن الحسن إنباء الرواة بأنباء النحاة – ج 2)

وابن الخشاب لم يتزوج, ولم تكن له جارية وكان بخيلاً حتى على نفسه مبتذلاً فى مطعمه ومشربه وملبسه (السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) (الياقوت الحموي معجم الأدباء) (ابن رجب الذيل علي طبقات الحنابلة، 736-795)

وكان يتعمم بالعمامة , فتبقى مدة على حالها حتى تسود مما بلى رأسه , وتتقطع من الوسخ , وترمى عليها الطيور ذرقها. (السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة)

((ماستوت العمامة على رأس عاقل قط)) (الياقوت الحموي معجم الأدباء)

وكان اذا حضر سوق الكتب وارد شراء كتاب غافل الناس وقطع منه ورقة , وقال أنه مقطوع, ليأخذه بثمن بخس, وإذا استعار من أحد كتاباً وطالبه به , قال : دخل بين الكتب فلا أقدر عليه (جلال الدين السيوطي بغية الوعاة ج2، 1384هـ -1962م)

وهو ألينُ سجيه من الماءِ العذب ، وأحسن حميَّة من الفرار الَغضب . وما أظن أن الزمان يسْمَح بمثله وأن الدَّهر العقيم ينتج أحداً فى فَضْله . كان كثير الإفادة . غزير الإجادة غير أنه ينبو عن جواب سؤال الممتحنين , كَنْبوة المستحقرِ المهين، يعز على المتكّو ، ويذل للتكْرم , متواضع عند العامه , مرتفع عند الملوك والخاصة (إنباء الرواة بأنباء النحاة –دار الفكر العربي – ج2 – ط1، 1406 هـ -1986م)

الخاتمة:

حاولت في هذه الدراسة الوقوف علي منهج ابن الخشاب النحوي من خلال كتابه المرتجل الذي كان شرحا لكتاب الجمل في النحو لعبد القاهر الجرجاني , وقد **توصلت الدراسة الي النتائج و التوصيات التالية :**

1 / ابن الخشاب عالم من ابرز علماء عصره في علم النحو ، كما انه عالم باللغة وحافظا لاشعار العرب وله مؤلفات نحوية متعددة وآراء مبعثرة .

2/ ابن الخشاب عالم له مولفات نحوية متعددة واراء مبعثرة في كتب النحاة علي طلاب الدراسات العليا ان يجعلوها محورا للاطروحاتهم .

المصادر المراجع:

1/ ابي العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسي شرح مقامات الحريري ، تحقيق/محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، صيدا بيروت، الجزء الاول.

2/ ابي البقاء العكبري 538هـ – 616م، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين تحقيق ودراسة الدكتور عبدالرحمن سليمان العتيمين، مكتبة العيبكان الطبعة الاولي الرياض.

3/ أبي محمد عبدالله بن احمد بن احمد الخشاب، المرتجل ، تحقيق علي حيدر 1392هـ – 1972م، طبع بدمشق.

4/ الباقون الحمري، معجم الادباء ، دار مأمون سلسة المطبوعات العربية 1936م الجزء الثاني عشر.

5/ الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي 849هـ – 911هـ ، طبقات المفسرين تحقيق محمد عمر ، الناشر مكتبة برلقية ، الطبعة الاولي .

6/ للامام جمال الدين عبدالله بن يوسف بن احمد بن هشام الانصاري ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الجزء الثالث.

7/ الحافظ جلال الدين السيوطي : بقية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة المصرية – بيروت – لبنان الجزء الثاني.

8/ د.بكري عبد الحليم، أصول النحو العربي في ضوء مذهب ابن مضاء القرطبي، دار الكتاب الحديث ،ط1،1999م.

9/ تأليف الوزير جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف القفطي، أنباء الرواة إنباء النحاة، ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، الطبعة الاولي 1406هـ – 1986م دار الفكر العربي القاهرة.

10/ تأليف ابي العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن فلكان المتوفي سنة 681هـ ، وفيات الاعيان و انباء الزمان ، تحقيق اصول وكتب هوامش/الدكتور يوسف علي طويل والدكتورة مريم قاسم طويل الجزء الاول – الثاني – الثالث.

11/ الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفي 748هـ – 1374م ، سير أعلام النبلاء، مدرسة الرسالة الجزء العاشر، الطبعة الثلاثون

12/ تأليف الإمام الحافظ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب 736هـ – 795هـ ،الذيل علي طبقات الحنابلة ،. تحقيق وتعليق الدكتور عبدالرحمن سليمان العثيميني مكة المكرمة، جامعة ام القرى – الجزء الرابع.

13/ فؤاد صالح السيد معجم الألقاب والاسماء المستعارة في تاريخ العربي الاسلامي، ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، الطبعة الاولي مارس 1990م نصاري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الجزء الثالث.

14/ نورالدين علي بن محمد بن عيسي الاشموني الاشموني: ، شرح الاشموني علي الفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار المعارف بمصر الجزء الثالث.

15/ تأليف ايمن امين عبدالغني، الكافي في شرح الأجرومية، الناشر دار التوثيقية للتراث.

16/ اليف الامام ابي عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الشافعي ، شرح الكافية الشافية، ، تحقيق علي محمد معوص منشورات محمد علي بيضوني، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الجزء الاول.

17/ تأليف القاسم بن محمد بن مباشر الوسطي الضرير، شرح اللمع في النحو، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد مدرس علوم اللغة بأداب بني سريف، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الاولي.

18/ أبو الفضل عبدالرحمن بن الكمال ابوبكر جلال الدين السيوطي، راجعه الدكتور فايز حسين، كتاب الاشباه والنظائر في النحو، دار الكتاب العربي الجزء الاول .

19/ تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب الجمل في النحو، ، تحقيق الدكتور فخرالدين قيادة، الطبعة الخامسة 1416هـ – 1995م.

20/ بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف، محمد محي الدين عبدالحميد ، شرح بن عقيل علي الفية ابن مالك و معه كتاب منحة الجليل، مكتبة دار التراث 22ش، الجمهورية بالقاهرة، الجزء الثالث.

21/ محمد محي الدين عبدالحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق ابي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري ومعه كتاب سبيل الندى بتحقيق شرح قطر الندى، دار الهوامع.